



اليو بيك الذهبي

لهرب لويس سبنغو

العالماء، العاملون من نبراس الهدي ومشكلة الرشاد ينثرون الإذهان بما يفيضونه على الناس من بحور علومهم وفضاهم . وما لا يخفى أن مدينة أوروبا لم تبلغ ما بلغت من النور والرفق إلا بفضل علمائها الاعلام وحكمتهم الباطنة وقد عرف الغربيون السباقون للحماد فضل علمائهم فأنشأوا لهم الانصاب والاحتفالات الشائقة يمجّدون بها أعمالهم ويخلّدون ذكراهم وكان ذلك اكبر مشجع للعلماء على السير في مضمار العلوم وتقديم كل فافع مفيد للناس . وما يدل على نقطة الشرق ونهضة المباركة قيام فريق من فضلا وأدباء مدينة بيروت وفي مقدمتهم حضرات الافاضل المبركزي جان دي فريج والاستاذان جورج باز ونجيب خلف الحامي لاقامة حفلة لحضرة العلامة العامل الأبي لويس شيخو لمرور خمسين عاما على جهاده في مضمار العلم او احتفالا بيويله الذهبي وهي فكرة حميدة تدل على رقة الشعور وسم الاعراف والاعتراف بالجميل . الاب لويس شيخو عرّفكم من اعلام الهدي وقطب من أقطاب العلم وبجائته كبير لا يباوى في الخلد والشماس والذمة السما . فهو في الحقيقة ونفس الواقع استاذ الكتاب في هذا العصر ومردهم الخالص ومن

تخلو مكتبته من كتبه النفيسة وآثاره الادبية ومن هنا اذا استعصت عليه مسألة عليه
لم يسترشد بمؤلفاته ويحشد جهده ففضله على اللغة والشرق لا يذكر واسمه لا يذكر
الا مقرونا بالاحترام والاجلال . ونحن نسدي جزيل الشكر ان ودناظر الامنان
لذين ابرزوا هذه الفكرة الجيدة التي تسجل للشرق منخرة ترفع الهبات وتسلل
اننا ان يطيل مقام السيد الجليل الالب شيخنا ويشهد ازوره ويطالع عمره انه سميع
الدعاء بحبيب البذل



توفي الجبر الجليل
والراعي النجيل السيد
نكتاريوس مطران ممفيس
ونحن في سوريا . وقياماً
بالواجب ثبت رسمه
ولحة من تاريخ حياته
ولد سيادته في بلدة
سبلي من أعمال آسيا
الشفري ثم جاء الى مدينة
القدس وله من العمر
اثنتا عشرة سنة وقتما عهد
خاله مطران بلربلا وتلقى
دروسه الابتدائية في
المدرسة الاكليريكية ثم
دخل مدرسة المتابعة

اللاهوتية في القدس حيث اثلثت الرحمات السيد نكتاريوس مطران ممفيس

دوس العربية وعلم اللاهوت وعند ما خرج منها ساهم البطريرك الاورشليمي
بشواً انجلياً وعينه مدرساً ومديراً للمدرسة الاكليريكية حيث اقام فيها ثلاث

سنوات واختاره بعدها المرحوم سييريدون بطريرك دمشق ورسده رئيس شمامسة
فأظهر من التقوى وحسن الخدمة ما جعل البطريرك يرسله مطراناً على حلب في
١٧ مايو سنة ١٨٩٢ حيث قام بخدمة الطائفة خير قيام ولبت فيها حتى عام ١٨٩٩
عندما قام الوطنيون واستقطوا البطريرك بعد جهاد عنيف دام خمسة أشهر وتبوأ
عرش البطريركية الطيب الذكر البطريرك ملاقبوس دوماني العربي فلم يشأ صاحب
الترجمة البقاء في مركزه وأخذ محفوظاً الى الاسكندنة حيث أقام بوكالة أنبىر المقدس
هناك وقد اعتلت صحته على أثر ما لحقه من الالتهاب والشلل وأصيب بمرض
عصبي لازمه طول حياته . وعام ١٩٠٤ قدم مصر مستغنياً فقدمه غبطة بطريرك
الاسكندرية لخدمة الكنيسة فلبى الدعوة وفي ٢١ نوفمبر سنة ١٩٠٩ منحه تسمية مطران
ممفيس ووكيلاً للبطريركية في القاهرة ولبت طول أيام حياته خادماً للطائفة خير
خدمة وكان رحمه الله حميد السيرة طيب السريرة محبوباً عند جميع أبناء رعيته الذين
فقدوا بهوته راعياً جليلاً وأباً باراً وقد احتفل بدفنه احتفالاً مبيناً سارت فيه العائلة
كلها وسارت أمام جنازته ثلاثة المئدة اليونانية وكثافتها وتلذذات مندوماً
القدس جاور جيوس تعبد الله برحمته وتسكنه فسيح جنة

مات جبران

ورثنا جراند فلسطين نبأ أسود حملته اليها نعي زين الشباب : انغص
الاهاب ، والوطني الصميم ، مبراه كزما نجل استاذنا الشيخ الجليل اسكندر
افندي جبرائيل كزما وما طالعنا هذا النبا حتى حمت اللداع ، واصطكت المسامع .
وانحنت الاضالع وقات وانسفي على بلد الفضائل كيف اعتراه الافول : وراحمهم
على غصن المحامد كيف اعتراه الذبول

يا كوكبا ما كان أقصر عمره وكذا تكون كواكب الاسحار

جبران يموت !!! حقاً انه لمصاب عميم . ورا : جسم فجمعت به فلسطين
بأخلص أنبلها البررة ، وأشدهم غيرة على مصالحها ، كلن رحمه الله ، وجعل الجنة